الالعاب الاولمبية

— ٢ —

حَدَّثْنَاكَ فِي الْعَدَدِ الْأَوَّلِ عَنْ نَشْأَةِ الْأَلْعَابِ الْأُولِمْبِيَّةِ وَتَطَوُّرِهَا ، وَالْآنَ نَصِفُ لَكَ الدَّوْرَةَ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ الَّتِي انْعَقَدَتْ فِي بِرْلِينَ فِي الصَّيْفِ الْمَاضِي . تَقْضِي تَقَالِيدُ هٰذِهِ الْأَلْعَابِ بِأَنْ تُوقَدَ فِي الْمَلْعَبِ الَّذِي تُقَامُ فِيهِ شُعْلَةٌ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الدَّوْرَةِ ، وَتَظَلُّ مُشْتَعِلَةً ، ثُمَّ تُطْفَأُ عِنْدَ انْتِهَائِهَا .

وَقَدْ فُكِّرَ فِي إِيقَادِ شُعْلَةِ بِرْلِينَ مِنْ نَارٍ تُشْعَلُ فِي الْغَابَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي وَادِي أُولِمْبَ الَّذِي حَدَّثْنَاكَ عَنْهُ فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ .

أُشْعِلَتْ نَارٌ فِي ذٰلِكَ الْوَادِي بِوَسَاطَةِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ بَعْدَ جَمْعِهَا بِعَدَسَةٍ مُقَعَّرَةٍ . وَمِنْ هٰذِهِ النَّارِ أُشْعِلَتِ الشُّعْلَةُ الْأُولَى ثُمَّ حَمَلَتْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً إِغْرِيقِيَّةً فِي احْتِفَالٍ كَبِيرٍ ، وَخَرَجْنَ بِهَا مِنَ الْغَابَةِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَسَلَّمْنَهَا إِلَى رَجُلٍ أَخَذَ يَعْدُو بِهَا

حامل الشعلة الاولى يخرج بها من وادى أولمب

كيلو متراً واحداً ، كانَ ينتظرهُ في نهايتهِ رجلٌ آخرُ بيدهِ مشعلٌ أوقدهُ من الشعلةِ الأولى وجرى بهِ كيلو متراً آخرَ ، فاستلمهُ في نهايتهِ رجلٌ ثالثٌ بيدهِ مشعلٌ أوقدهُ من الشعلةِ الثانيةِ ، وهكذا ، حتى أشعلتْ شعلةُ الملعبِ الكبيرِ ببرلين . ولما كانتِ المسافةُ بينَ وادي أولمب وبرلين ثلاثمائة آلافٍ من الكيلو مترات ، فقد لزمَ لهذا العملِ ثلاثةُ آلافٍ من الشبانِ ، جرى كلُّ واحدٍ منهم كيلومتراً واحداً ، وهوَ يحملُ في يدهِ مشعلاً زنتهُ كيلو جرامٍ ونصفُ كيلو جرامٍ . وقد مرتِ الشعلةُ في طريقها إلى برلينَ بسبعِ دولٍ مختلفةٍ ، هيَ اليونانُ وبلغاريا ويوغوسلافيا والمجرُ والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ، ثمَّ ألمانيا على الترتيبِ . وقد استغرقتْ رحلتُها من اليونانِ إلى ألمانيا اثنى عشرَ يوماً كاملاً — ليلاً ونهاراً — إذ أشعلتِ النارُ في وادي أولمب ظهرَ يومِ الاثنينِ ٢٠ يوليه سنةَ ١٩٣٦ ، ووصلتْ إلى الملعبِ الاولمبي ببرلينَ يومَ السبتِ أولَ أغسطسَ في منتصفِ الساعةِ الخامسةِ بعدَ الظهرِ حيثُ بدأ حفلُ الافتتاحِ .

الشعلة تسير

وأعدتْ قريةٌ خاصةٌ قربَ برلينَ لإقامةِ المشتركينَ في الألعابِ من الرجالِ . وحرمتْ على النساءِ فلمْ يكنْ تباحُ لهنَّ الإقامةُ فيها ، أو زيارتُها . وقد بلغَ عددُ الذينَ أقاموا بها ستةَ آلافٍ .

ومنَ الغريبِ أنَّ هذهِ القريةَ ، التي حوتِ الملاعبَ ، والمدرجاتِ ، والمساكنَ ، ومعهدَ التربيةِ البدنيةِ ، وغيرَ ذلكَ ، قد شيدها رجالُ الجيشِ الألمانيِّ أنفسُهم ، ذلكَ أنهُ لما أبدى هتلرُ الزعيمُ الألمانيُّ ، رغبتهُ في أنْ تقامَ الدورةُ الأولمبيةُ في بلادهِ ، قيلَ لهُ : « إنَّ النفقاتِ

سَتَكُونُ باهِظَةً ! » فَقَالَ لاَ تُفَكِّرُوا فِي ذٰلِكَ ، وَدَعُوا مُهِمَّةَ البِنَاءِ لِلْجَيْشِ ، فَإِنَّهُ الآنَ لاَ عَمَلَ لَهُ . » وَهٰكَذَا قَامَ الْجَيْشُ بِمُهِمَّتِهِ عَلَى خَيْرِ الْوُجُوهِ ، وَبِأَقَلِّ نَفَقَةٍ .

وَيَتَّسِعُ كُلُّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ لِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ شَخْصاً ؛ وَتَبْلُغُ نَفَقَاتُ الْمَعِيشَةِ لِلشَّخْصِ الْوَاحِدِ مَا يُعَادِلُ ثَلاَثِينَ قِرْشاً فِي الْيَوْمِ لِلطَّعَامِ وَالسَّكَنِ . وَقَدْ دُبِّرَ كُلُّ أَمْرٍ ، لِرَاحَةِ الْقَادِمِينَ وَرَفَاهِيَتِهِمْ ؛ فَكَانَ هُنَاكَ اسْتِعْدَادٌ لِتَجْهِيزِ أَلْوَانِ الطَّعَامِ الْوَطَنِيَّةِ لِكُلِّ شَعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ الْمُشْتَرِكَةِ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْمِصْرِيِّ ، مَثَلاً أَنْ يَجِدَ فُولاً « مُدَمَّساً » أَوْ « طَعْمِيَّةً » إِذَا أَرَادَ . وَكَذٰلِكَ أُعِدَّتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَمَّامَاتِ مِنْ تُرْكِيَّةٍ وَطِبِّيَّةٍ ، وَحَمَّامَاتٍ لِلسِّبَاحَةِ : كَمَا أُعِدَّتْ أَمَاكِنُ لِإِقَامَةِ الشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةِ لِمُخْتَلِفِ الْمَذَاهِبِ وَالأَدْيَانِ . وَأُلْحِقَ بِالْقَرْيَةِ مَكْتَبٌ لِلْبَرِيدِ وَالْبَرْقِ وَالْيَسَرَّةِ ، وَمَصْرَفٌ وَمَرْكَزٌ لِلشُّرَطِ ، وَلِلْأَسْعَافِ .

وَبَلَغَ عَدَدُ الدُّوَلِ الْمُشْتَرِكَةِ فِي هٰذِهِ الدَّوْرَةِ

تصل الى الملعب الكبير

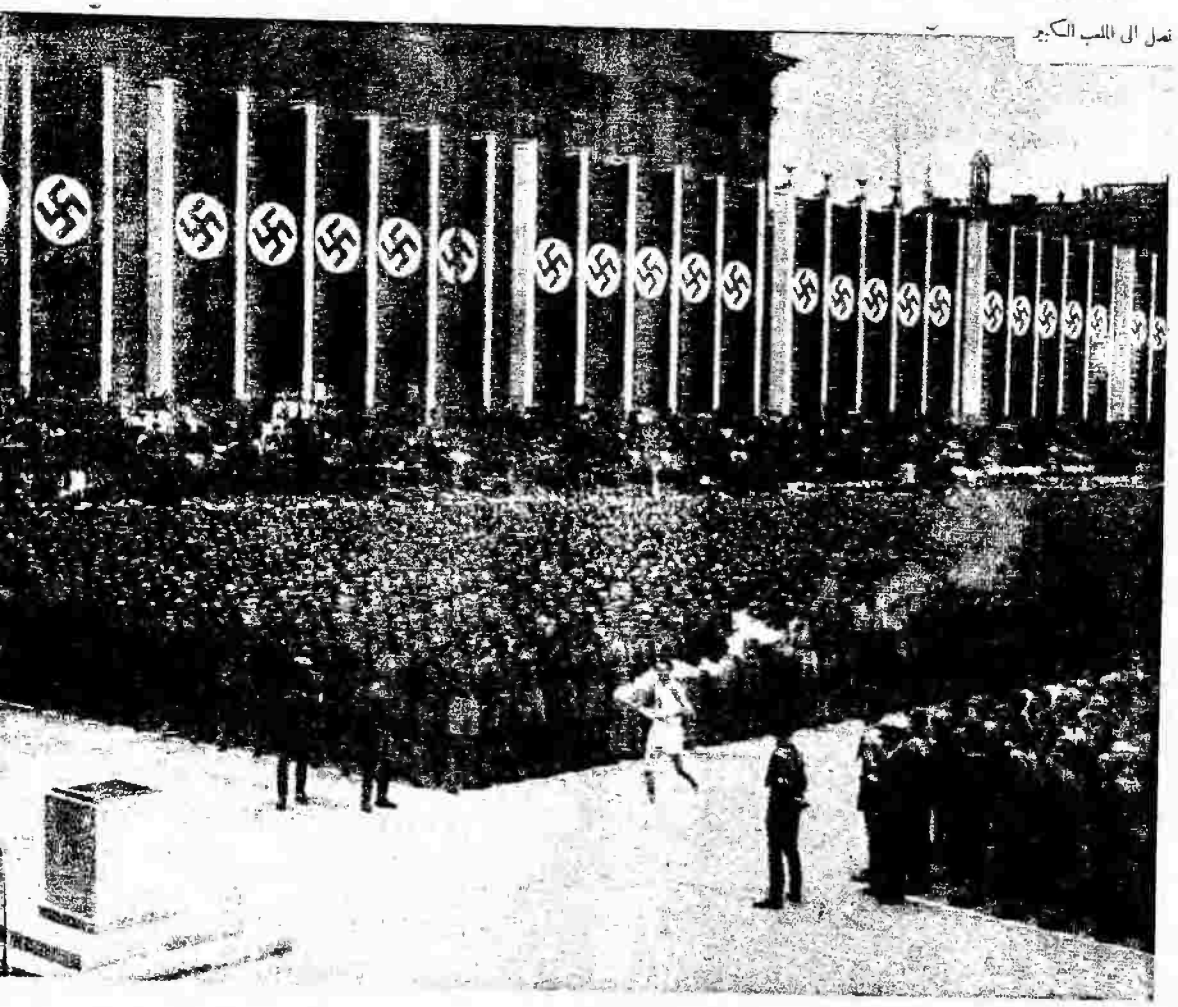

ثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ . وَعَدَدُ الافْرَادِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا ٤٨٢٤ . كَانَ لِأَلْمَانِيَا أَكْبَرُ نَصِيبٍ مِنْهَا . إِذْ بَلَغَ عَدَدُ أَفْرَادِ فَرِيقِهَا ٤٢٧ شَخْصاً . وَجَاءَتْ بَعْدَهَا الْوِلاَيَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الأَمِرِيكِيَّةِ ، إِذْ بَلَغَ عَدَدُ أَفْرَادِ فَرِيقِهَا ٣٥٧ . بَيْنَمَا اشْتَرَكَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ بِشَخْصٍ وَاحِدٍ . كَمَا فَعَلَتْ « جَامَيْكَا » . أَمَّا الْفَرِيقُ الْمِصْرِيُّ فَقَدْ كَانَ عَدَدُ أَفْرَادِهِ ٦٧ شَخْصاً .

السلحفاة المرحة

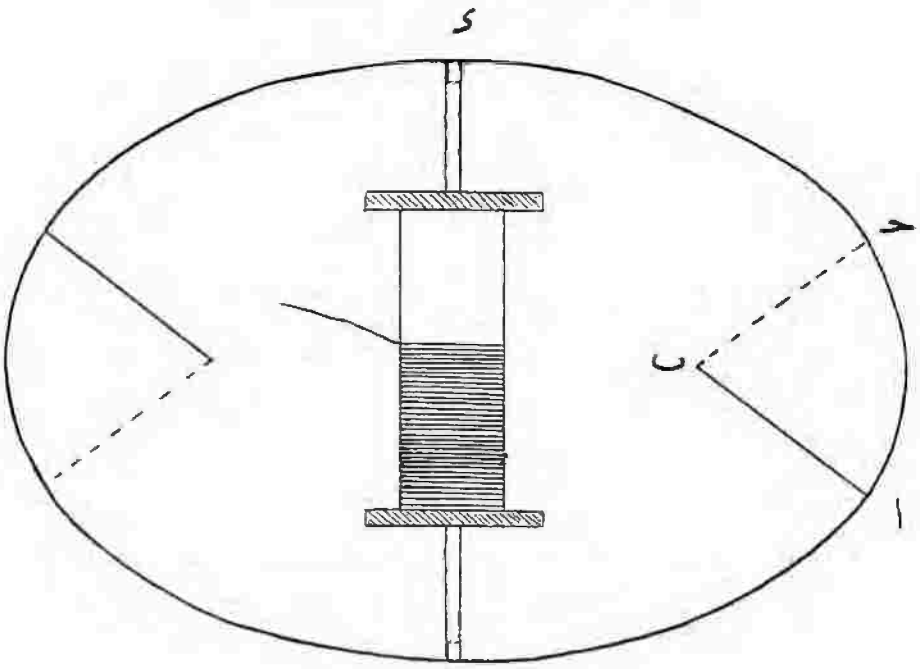

(شكل ١)

هذِهِ اللُّعْبَةُ عِبَارَةٌ عَنْ سُلَحْفَاةٍ ، إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الأَرْضِ ، مَشَتْ كَأَنَّهَا سُلَحْفَاةٌ حَقِيقِيَّةٌ .

وَلِعَمَلِهَا اتَّبِعِ الْخُطُوَاتِ الآتِيَةَ :—

١ — اقْطَعْ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى شَكْلاً

(البقية فى صفحة ٢٦)